

11 من 21/الحج في القرآن/رب اجعل هذا البلد آمنا/صالح الفوزان/الفقه/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الحج في القرآن الدرس الحادي عشر بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا ومرحبا بكم. ايها الاخوة والاخوات المشاهدون والمشاهدات الكرام حجاج بيت الله الحرام. نرحب - 00:00:00

بكم في مطلع هذه الحلقة الحادية عشر من برنامجكم الحج في القرآن. الذي نتفياً واياكم فيه ظلال ايات الكتاب العزيز التي جاءت على ذكر الحج في القرآن ليتولى ضيفنا حفظه الله وتفسيرها وبيانها وبيان ما اشتملت عليه. مرحبين باسم مخرج البرنامج وباسم كافة فريق العمل وباسم - 00:00:25

كذلك بضيف البرنامج ومضيفه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء حياكم الله معالي الشيخ حياكم الله وبارك فيكم. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:45

وعلى الله واصحابه اجمعين ذكر الله جل وعلا في هذه الايات دعاء ابراهيم عليه السلام قال واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا يعني مكة بالبقرة قال اجعل هذا بلدا امنا لانه لم يكن هناك بلد في ذاك الوقت - 00:01:04
فلما تكون البلد قال رب اجعل هذا البلد لما صار بلد فال فيه هنا للعهد البلد المعهود اجعل هذا البلد امنا امنا من الخوف فاستجاب الله دعوته وامن هذا البيت ومن دخل فيه - 00:01:29

فلا يهيج فيه احد حتى يخرج منه حتى المجرم اذا كان جرمها من خارج الحرم ثم دخل في الحرم فانه لا يهاج حتى يخرج يظيق عليه حتى يخرج واما من وقع فيه الاجرام في الحرم - 00:01:50

فانه يقام عليه الحد في الحرم فان قاتلوكم ولا تقاتلوكم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين اجعل هذا البلد امنا ثم قال واجبني وبني ان نعبد الاصنام - 00:02:09

هذا خطير عظيم وهو عبادة الاصنام ابراهيم هو الذي كسرها بيده وعذب بسبب ذلك والقي في النار بسبب ذلك. ومع هذا يخاف على نفسه لان الفتنة لا يؤمنها احد لا يؤمنها احد حتى ابراهيم لم يؤمنها على نفسه - 00:02:31

قال بعض السلف ومن يؤمن البلاء بعد ابراهيم؟ الانسان لا يركي نفسه ويقول انا على ما علي وانا عرفت التوحيد وانا في بلاد التوحيد لا يركي نفسه ويؤمن من الفتنة. الانسان لا يؤمن من الفتنة - 00:02:53

واعظم الفتنة عبادة الاصنام واجبني وبني وهذا فيه مشروعية الدعاء للذرية. ايضا فالانسان يدعو لوالديه ويدعو لذريته ويدعو لاخوانه المسلمين واجبني وبني ان نعبد الاصنام فالاصنام كل ما عبد من دون الله - 00:03:10

فهو وهو على صورة على صورة حيوان فهو صنم وما عبد من دون الله وعلى غير صورة حيوان فهو وثن ولهذا قال صلي الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - 00:03:38

والاوثان ما عبد وهو على غير صورة والصنم هو ما كان على صورة حيوان او ادمي او غير ذلك واجبني وقد يطلق الصنم ويراد به الوثن ويطلق الوثن ويراد به الصنم ايضا - 00:03:56

ثم بين العلة في هذا في هذا الحذر ربي انهن اظللن كثيرا من الناس. فاذا كثرت الفتنة فالانسان يخشى على نفسه من الوقوع فيها تجره كما جرت غيره - [00:04:14](#)

فالانسان يخشى من الفتنة لا سيما عند كثرتها وانتشارها بانهن اضللن كثيرا من الناس ثم قال عليه السلام فمن تعني فانه مني على ملة وعلى ديني وانا اتولاه وهو يتولاني بالمحبة والنصرة - [00:04:31](#)

ومن عصاني هذا ف渥ظ امره الى الله فانك غفور رحيم. ف渥ظ امره الى الله نعم احسن الله اليكم معالي الشيخ اه هل لنا ان يعني نقف مع امر مهم عن تحقيق الامن في هذا البيت العتيق بكلفة صوره. نعم - [00:04:55](#)

من دخله كان امنا قال المفسرون امنوه امنا يعني امنوه ولذلك تسعى الحكومة وفقها الله بضبط الامن لهذا البلد الذي يجتمع فيه المسلمين من كل جهة تجتهد في هذا وتتجند لها - [00:05:16](#)

طاقاتها وهذا مما تشكر عليه وما يشكره الله لها ويشكره الناس ايضا فهذا جهد عظيم اجعل هذا البلد امنا فهذا فيه ان ان ولادة الامور يقومون بحفظ الامن - [00:05:38](#)

وهم قائمون بذلك والله الحمد لكن نسأل الله ان يمدتهم بنصره. امين. واعانته وتوفيقه اجعل هذا البلد امنا واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ثم انه عليه السلام واستمر في دعائه - [00:06:00](#)

نعم احسنتم اه في دعاء ابراهيم عليه السلام الخليل الموحد عليه صلوات الله وسلامه عليه يتبع خوفه عليه السلام من الشرك وسؤال الله تعالى ان يثبته وذريته على التوحيد. هل لنا ان نجي آللمشاهد الكريم وللحاج وغيره آلسبل تحقيق هذا التوحيد وثمراته - [00:06:21](#)

نقول للحجاج عموما عليكم بحفظ حجكم وعمرتكم وسائل اعمالكم من الشرك والبدع لان هناك من يحج وهو يدعوا غير الله هذا لا ينفعه حجه الا اذا تاب الى الله عز وجل - [00:06:45](#)

ومنهم من يحج وهو لا يصلی ضيع للصلة هذا لا يصح حجه لان الصلاة هي الركن الثاني من اركان الاسلام وهي عمود الاسلام وهي اول ما يحاسب عنه العبد يوم القيمة من عمله. فان قبلت قبل سائر عمله وان ردت - [00:07:05](#)

رد سائر عمله كما في الحديث فنوصيهم بهذه الامر الخطيرين نوصيهم بتجنب المحرمات دائما وابدا ولزوم الطاعات حتى يكون حجهم مبرورا وسعيهم مشكورا ويرجع كيوم ولدتهم امهاتهم كما اخبر بذلك - [00:07:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فعليهم ان يتبعوا لهذا من الحجاج من يأتي ولا يجلس في المسجد الحرام وانما يذهب الى المزارات والى البدع والمنكرات ويظن ان هذا يقربه الى الله وهو يبعده من الله عز وجل - [00:07:48](#)

الحج يحفظ دينه ويحفظ اول شيء عقيدته ويحفظ عبادته من البدع ويلتزم بطاعة الله عز وجل واما من حج وهو متلبس بهذه الاشياء ومقيم عليها فانه يتبع بلا فائدة نعم - [00:08:11](#)

احسن الله اليكم كذلك ربما اشتغلت يظهر المعنى فضيلة الاتباع يعني فمن تعني فانه مني. نعم فمن تعن الانبياء والصالحين فهو منهم ويتحقق بهم ويوفى عليهم السلام يقول آذلكما مما علمني رباني تركت ملة قوم لا يؤمنون - [00:08:30](#)

بالله وهم بالاخرة هم كافرون واتبعوا ملة ابائي ابراهيم واسحاق اه ابراهيم واسحاق ويعقوب ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس - [00:09:01](#)

لا يشكرون الواجب ان الانسان يتبع الصالحين ويقتدي بهم ويسير على منهجهم ولهذا قال الله جل وعلا في الصحابة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:09:23](#)

فاتباع السلف الصالح من الصحابة والتابعين باحسان واتقان ومعرفة وعلم هؤلاء رضي الله عنهم ورضوا عنه. نعم. لعلنا نقف احسن الله اليكم على المعنى الذي ختمت به الاية كذلك في قوله عليه السلام ومن - [00:09:43](#)

فانك غفور رحيم. آهل يشرع لكل من اقترفت يداه من الخطايا ان يستغفر للرب الغفور الرحيم هذا بلا شك ان كل من اذنب يجب عليه الاستغفار من اي ذنب كان - [00:10:01](#)

ولكن ان يستغفر له يدعى له بالمغفرة هذا فيه تفصيل ان كان مشركا فلما يجوز الاستغفار له قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم - [00:10:16](#)

انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدته وعدها اياده. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لا واه حليم واما اذا كان الذنب دون الشرك - [00:10:36](#)

فانه يستغفر للمذنب ويدعى له بالمغفرة نعم احسن الله اليكم لعلنا نختتم بتوجيهه عام آآ ربما نقتبسه من الاية حول دعاء الخليل عليه السلام ثم قال ربى انهن اضللن كثيرا من الناس - [00:10:54](#)

توجيهه عام حول اعتزال مواطن الفتنة التي ربما يكون الانسان فيها زلل او خطأ او شرك او نعم اذا كثرت الفتنة وانتشرت فان خطرها يكون اعظم وحينئذ اه يجب على المسلم ان يحذر منها ويشتد الخوف - [00:11:12](#)

منها كما خاف ابراهيم عليه السلام لما كثرت عبادته الاصنام ان ان يتتأثر هو اتباعه بهذا. لأن الحي لا تؤمن عليه الفتنة كما في الاثر فالانسان عرّظة للفتن فعلية ان يتتجنبها اولا عليه ان يعرف السنن - [00:11:30](#)

ويعرف البدع حتى يتلزم بالسنن ويتجنب البدع اما الجاهل فقد يقع في الفتنة وهو لا يدرى ويحسبها طيبة. وهذا من شؤم الجهل وعدم العلم نعم احسن الله اليكم معايي الشیخ وشكر لكم هذا البيان. شكرا لكم انتم ايها الاخوة والاخوات المشاهدون والمشاهدات على متابعة هذه الحلقة من برنامجكم الحج بالقرآن - [00:11:54](#)

نوافق ان شاء الله واياكم في الحلقة القادمة اتمام هذه الحلقات وهذه الآيات. الشكر في ختام هذه الحلقة ممتد الى كافة الزملاء فريق العمل البرنامج ومضيفه معايي الشیخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء فشكر الله لمعاليه هذا البيان هذا - [00:12:18](#)

زيد الهریش یترکم في رعاية الله وحفظه والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - [00:12:38](#)